



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة: أثر الكتابة الجماعية في تواسج الثقافات وتعدد الأصوات

نوح زيتونه عطالله، شرايطة إبراهيم

جامعة الحاج لخضر - باتنة 1

zitounaatallah@univ-batna.dz

1. ملخص الدراسة

الملخص: ينصَرِفُ إهْتِمَامُ هذا المداخلة: " أثرُ الكِتَابَةِ الجَمَاعِيَّةِ في تَوَاسُجِ الثَّقَافَاتِ وتَعُدُّدِ الأصْوَاطِ " إلى محاولة الكشف عن وعي الأدب اليوم بِعَصْرِ التَّكْنُولُوجِيَا الحَدِيثَةِ، التي لم يجد مَتَنَفَّسًا دُونَهَا، يَسْتَمُدُّ من تَقْنِيَّاتِهَا ووسَائِطِهَا التَّكْنُولُوجِيَّةِ، حتى أصبح مُبْدِعُ القَرْنِ الوَاحِدِ والعَشرِينَ مُبْدِعًا رَقْمِيًّا، ومن أبرز تجلياته ظهور الأدب الرقْمِي (التفاعلي) والذي تميز بشكل لافت عن الأدب التقليدي في كثير من التقنيات ك: (الكتابة الجماعية)، كنوع لم يُتَخَّ تداوله في الأدب الورقي، لغياب الوسيلة التي تَعْرِضُهُ، ويشارك في إنتاجه مبدع ومتلقي، واتسعت دائرة اشتغالهما في العملية الإبداعية، لما لها من أثر بالغ في تواسج الثقافات وتجاوزها، وأصبح دور القارئ فعال في تعدد الأصوات والتمثيل عنهما، ومن ثَمَّ انفتاح على الثقافات الأخرى، ويضعنا الحال هنا إلى التساؤل عن ماهية هذا النوع من الأدب؟ ثم عن ماهية هذه التقنية (الكتابة الجماعية)؟ ودورها في تمازج الثقافات؟ وأثر تعدد الأصوات في العمل الإبداعي داخل الأدب التفاعلي. وهذا ما حاولنا إضاءته في بحر هذه المداخلة .

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي - الثقافة - تعدد الأصوات - التقنية - العملية الإبداعية - المتلقي

2. تقديم موضوع البحث:

الإشكالية: على الرغم من حداثة هذا الأدب إلا أنه خلق ثروة مفاهيمية وأنواع جديدة، كالكتابة الجماعية والنص المتشعب والمترايط وغيرها...، يتكون من ذوات متعددة ومختلفة، مما ينتج عن هذا الاختلاف كذلك تعدد في المشارب والثقافات، وهو ما يدعونا أن نتساءل أولاً : عن ماهية هذا الأدب التفاعلي؟ باعتباره الإطار العام والأدب الذي يتضمن هذا النوع من الكتابة الجماعية، ثم ما هي الكتابة الجماعية؟ وما هي الأشكال التي تتجلى



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عليها، وما كيف يتولد الأثر عنها في تمازج الثقافات وتعدد الأصوات؟ وهذا ما سنحاول إضاءته في بحر هذه المداخلة، التي ترنو إلى كشف ذلك الأثر وقراءة الثقافات من خلال حوار كل ثقافة داخل العمل الإبداعي بصوت من يمثلها

الأهداف: تهدف هذه الدراسة أولا إلى إبراز هذا الشكل الجديد من الكتابة (الكتابة الجماعية) والتعريف به، لما له من أهمية جمالية في خلق ثروة أدبية جديدة. وتبيان مراحل الانتقال من الأدب التقليدي الفردية إلى أدب إلكتروني جماعي، وكيفية إشراك الجماعة في إنتاج نص واحد

كما لا ننس أيضا أنها تستخلص التواشجات الثقافية القائمة في هذا النوع من الكتابة (الكتابة الجماعية) ومادام أن هناك جماعة لإنتاج النص، فلا بد أن هناك تباينات جوهرية بين المبدعين خاصة في الجوانب الإيديولوجية والثقافية وتكوين ذلك المبدع، وهي التي خلقت تلك الفسيفساء النصوصية. إلى جانب ذلك هناك دور كبير في تعدد الأصوات داخل شخصيات الإبداع بعد أن كان حبيس الفردية الإبداعية فأصبحت في هذا الأدب لهذا شخصية حقيقية تسند إليها فعل الشخصية دون أن يتحدث عنها الكاتب .

مفاهيم الدراسة:

الأدب السمعي البصري: هو الذي يدعمه مؤلفه بالصوت والصورة والرسوم والحركات؛ التي تمل الكلمات، بحث لا يقرأ النصوص فقط، وإنما يسمع ويشاهد أيضا، أي أنه يجمع بين ما هو سمعي وما هو بصري في إطار رقمي واحد، يندمجان معا لتحقيق الوظيفة الرقمية.

الأدب التفاعلي : وهو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة، ما يتيح تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين التقنية والأدب ، ولا يمكن لهذا النوع من الكتابة الأدبية أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، وتتحدد صفة التفاعلية فيه على حسب مساحات التلقي وصوره ومستوياته

الكتابة الجماعية: يعد هذا المفهوم من المفاهيم التي أثمرتها العلاقة القائمة بين الأدب والوسائط التكنولوجية و" يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح (Collaborative writing) ويقصد به ذلك النمط من الكتابة الأدبية التي يتعاون في إنتاجها عدد من الأشخاص في توجه نحو الجمعية في مقابل الفردية التي سادت في الفترة السابقة." وبين الفردية والجمعية تكمن الذاتية الملكية للنصوص الأدبية، في فترة سابقة كان النص ينسب إلى كاتب فردي



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

واحد، وكل ما في النص يمثل ذلك الكاتب سوى من أجاد في القول أو أخفق فيه، أما اليوم فأصبحت مع الكتابة الجماعية على غرار الكتابة الفردية، لا تؤمن بالكاتب الفردي وفتحت الطريق واسع لكل المبدعين ويشتركون في عمل إبداعي واحد كلاً على ما يتقنه وما يتماثل مع تخصصه.

التعريفات الإجرائية:

الكتابة الجماعية: يأتي هذا المصطلح في طليعة المصطلحات المركزية والأساسية لهذا النوع من الأدب ومصطلح خاص به، وظهر كذلك على تسميات مختلفة وهذا هو الدأب الذي وصل إليه الأدب مؤخراً حتى جبل على كثير من المصطلحات لمفهوم واحد، ويتعدد المصطلح في بعض الأحيان بتعدد المترجمين، ويأتي إلى جنب هذا المصطلح مصطلحات أخرى ك: (النص المتفرع) (النص الشبكي) (النص المفرّع).

3. الإجراءات المنهجية:

خطوات العمل: عند الولوج في الحديث عن الكتابة الجماعية وكيف تتجلى فيها الثقافات المتباينة لدى المبدعين، تقيدنا في الإنجاز على خطة احتوت :

- مقدمة: كانت كتمهيد يتضمن علاقة الأدب في العصر الحديث بتكنولوجيا أجهزة الكمبيوتر وما ينبجس عنها من إبداعات. ثم الدخول في حسانات التكنولوجيا التي توقفت عند الأدب التفاعلي، ثم اختيار أحد أنواع الكتابة (الكتابة الجماعية)
- أولاً : تعريف الأدب التفاعلي - مصطلحاته - الأدب الرقمي - الأدب السمعي البصري - الأدب التفاعلي عند لبريكي - الأدب الإلكتروني عند خمّار .
- ثانياً : مميزات الأدب التفاعلي
- ثالثاً : الكتابة الجماعية - النص المترابط - النص التشعبي - النص المفرّع - أشكال الكتابة الجماعية .
- رابعاً : حوار الثقافات وتعدد الأصوات
- خامساً : النتائج كانت كخاتمة تتضمن النتائج التي وصلنا إليها من خلال هذا البحث.
- المصادر والمراجع



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

المنهج وأدوات الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

4. خلاصة النتائج

- 1- الأدب التفاعلي يعد أدب تكنولوجي أثار نقلة نوعية لحاجة حياتية تتطلع دائما إلى اكتشاف الجديد والسريع
- 2- يجنح الأدب التفاعلي إلى استعمال الوسائط الإلكترونية، كخروج من قوقعة النسق الكلاسيكي الورقي القديم .
- 3- الكتابة الجماعية المترابطة في مقابل الكتابة الفردية، أثر جديد ينمي التفاعلية الأدبية ويخلق ثروة إبداعية لدى عنصر لم يلقى عليه الضوء في الدراسات السابقة يتمثل في القارئ.
- 4- لم يعد القارئ حبيس دور ضيق يتحدد بالقراءة فقط، بل له دور فعال في المشاركة في الكتابة وإثارة الجديد في النص.
- 5- للكتابة الجماعية أثر بالغ الأهمية في التعريف بالثقافات الأخرى وتمازجها في نص إبداعي واحد، يتعدد فيه أصوات الفاعلين بتعدد شخصيات العمل الإبداعي.

5. الصعوبات التي واجهها الطالب: قلة المراجع حول الموضوع.

6. المراجع:

1. إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية، مدخل إلى النقد التفاعلي، علم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، سنة 2013م.
2. تغريد بنت أحمد محمد كيري، "تلقى الأدب التفاعلي في النقد العربي المعاصر" (أطروحة ماجستير)، م عبد الحميد بن سيف الحسامي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية. سنة 1438هـ/2017م.
3. حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّج HyperText، المؤلف، رام الله، سنة 2018م
4. شيخة محمد الأمين، تصورات ومفاهيم في النقد والأدب، منشورات مزوار، الوادي، الجزائر، ط1. سنة 2014م
5. فاطمة لبريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء-المغرب، ط1، سنة 2007م
6. لبيبة خمّار، النص المترابط فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي، دار رواية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2018م.
7. محمود الضيع، الثقافة والهوية والوعي العربي، دار بتانة، القاهرة، سنة 2016م
8. مشتاق عباس معن، ما لا يؤديه الحرف نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد-العراق، ط1، سنة 2001م
9. نحو نقد إلكتروني تفاعلي، عبدالله بن أحمد الفيفي، جامعة الملك سعود، الرياض، aalfaify@yahoo.com



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

